النهوض بواقع التعليم المحاسبي

معزز حامد عبدالمجيد

المقدمـــــة

طبيعة المشكلة وأهميتها :

تلعب الجامعات والمعاهد الفنية دورا كبيرا في إعداد المحاسبين والمدققين المؤهلين لممارسة مهنة المحاسبة وهي مهمة ليست سهلة نظرا للتطورات الاقتصادية والتكنولوجية المستمرة الأمر الذي يتطلب المواكبة مع تلك التطورات والتدريب والتعليم المستمر من قبل تلك الكوادر لكي يتمكنوا من الإحاطة بها واستيعابها ضمن متطلبات أعمالهم باعتبارها العصب الرئيسي للعمل المحاسبي، لذا لابد من التعاون الجدي بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات المهنية لتطوير مهنة المحاسبة وذلك من خلال إعادة النظر في المناهج الدراسية الحالية لتتماشى مع هذه التطورات ولتؤدي الى تخريج جيل من الكوادر المهنية المؤهلة لسد حاجات المهنة ومتطلبات عصر الحوسبة وأنظمة الاتصال المتقدمة والتقنيات الجديدة التي يتعامل معها المحاسبون والمدققون ورجال العلم في الجامعات ورجال الأعمال وكل فئات المجتمع .

أن المحاسبة أصبحت علما يزداد أهمية يوما بعد يوم والطلب عليه في تصاعد مستمر ويلاحظ ذلك من خلال الإقبال على الجامعات المختصة بهذا العلم، وقد ساهم التقدم العلمي والتكنولوجي في تطوير الفكر المحاسبي المعاصر في العالم وتطورت أساليب العمل المحاسبي وظهرت الحاجة الى تطوير وسائل الرقابة المتعلقة بمعالجاتها لتامين دقة الأعمال المحاسبية ومتابعة أدائها وتطورت مهنة المحاسبة وشمل التطور قواعد المحاسبة والتدقيق الدولية لتوفير البيانات المالية لمستخدميها (إدارات مؤسسات الدولة، المستثمرين، الدائنيين ... وغيرهم) لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الإدارية والاقتصادية وتحديد حقوق المساكين .

لم يكن العراق منعزلا عما يجري حوله في العالم فقد دخلت الحاسبات وأنظمة الاتصال في مختلف نواحي الحياة فيه وأخذت تزداد وتتوسع يوما بعد يوم وتم استخدام الحاسبات من قبل دوائر الدولة وشركات القطاع المختلط والخاص لأغراض تسجيل البيانات المالية واعداد السجلات والجداول المالية المطلوبة بدلا من السجلات اليدوية، وهذا مما يتطلب من الجامعات والمعاهد الفنية التي تتولى تدريس علوم المحاسبة والتدقيق الاهتمام بتدريس طرق تشغيل الحاسبات وتدريب الطلبة على كيفية استخدام البرامج المحاسبية الإلكترونية .

أهداف البحث – يهدف البحث الى ما يلي :

إظهار وتوضيح أهمية التعاون بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات المهنية لتطوير علم ومهنة المحاسبة ، وتحديد المشاكل التي تواجه التعليم المحاسبي واقتراح المعالجات لتلك المشكل .

الفروض الأساسية للبحث :

٠١ لا يمكن الفصل بين النظرية والتطبيق في المحاسب، لأنها علم لا يمكن تحقيق أهدافه إلا بالمعايشة الميدانية .

٠٢ التعليم ضروري لاعداد المحاسبين لاداء دورهم والقيام بمسؤولياتهم .

٠٣ مواكب التعليم المحاسبي للظروف الاقتصادية والتطورات التكنولوجية التمغيرة باستمرار

منهج البحث :

يتناول البحث دراسة ما توفر من مواد علمي تساد في تحقيق أهدافه من خلال ما صدر في موضوعه من مراجع عربية وأبحاث تتناول موضوع البحث، اضافة الى ما تكونت لدى الباحث من خبر ميداني من خلال ممارس العمل المحاسبي والتدقيقي .

خط البحث – تم تناول البحث من خلال فصلين على النحو التالي :

الفصل الاول – التعليم المحاسبي ، حيث يتناول فيه الباحث أهمية التعليم المحاسبي ومشاكله وكيفي معالج تلك المشاكل ، وعرض مشروع منهج دراسي تعليم المحاسب .

الفصل الثاني – دور المحاسب في الاقتصاد المعاصر .

وتم عرض لبض التحديات التي تواجه المحاسب أثناء تأدية عمله والمعارف والمؤهلات الواجب توفرها في طالب لم المحاسب بعد تخرجه .

وبعد الانتهاء من عرض الفصلين تم عرض النتائج التي توصل إليها الباحث .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

الفصل الاول

التعليم المحاسبي .

يواجه التعليم المحاسبي في الجامعات والمعاهد الفني مشكل عدم توافق مخرجات التعليم الجامعي مع حاجات المهنة ومتطلبات العمل فيها نظرا لظروف الحصار الجائر على بلدنا العزيز وعدم توفر الإمكانات المادي ووسائل التقنية الحديثة (أجهزة الاتصال المتطورة) والمراجع العلمية الحديثة ، ولابد من تعاون كل الأطراف المعنية من الأكاديميين المهنيين لمواجه هذه الظروف عن طريق تباد الخبرات فيما بينهم .

ان تطور مهن المحاسبة والتدقيق من مهنة جامدة الى مهن متجدد تساير التطورات الاقتصادية والتكنولوجية الحديثة وظهور صر الحوسبة يتطلب من الجامعات والمعاهد الدراسية تطوير المناهج التعليمية القديمة مواكبة المعايير المحاسبي العالمية الحديثة وتلبي احتياجات الاقتصاد المحي والعالمي .

والحقيقة ان الكثيرين من خبراء مهنة المحاسبة سواء من الممارسين لمهنة المحاسبة أو الأكاديميين المختصين بعم المحاسبة في الجامعات والمعاهد الفنية مهتمين بالنهوض بالتعليم المحاسبي وذلك من خلال إقامة المؤتمرات العلمية وإصدار المجلات التي تهتم بشؤون م ومهنة المحاسبة، اضافة الى المراجع العلمية الحديثة التي يتم تأليفها من قبل المختصين بهذا اللم وانطلاقا من أهمية التعليم المحاسبي وضرورة تطوير المناهج الدراسية لمواكبة الظروف الاقتصادية الراهنة فقد تم تناول هذا الفصل من خلال الفقرات الأتية :

١/١ الصعوبات والمشاكل التي تواجه التعليم المحاسبي .

٢/١ وسسائل النهوض بالتعليم المحاسبي .

٣/١ مشروع منهج دراسي .

١/١ الصعوبات والمشاكل التي تواجه التعليم المحاسبي

ان المؤسسات التعليمية تتولى تدريس المواد والمناهج المحاسبية التقليدية والتي قد لا تتزامن مع تطور الحياة العصرية، مما يترتب على ذلك حصول فجوة بين المستوى الأكاديمي الذي تقدمه الكليات والمعاهد والمستوى الحقيقي للأداء في مهنة المحاسبة ومن الأسباب اتي أدت الى تلك النتيجة :

١. اتباع معظم المعاهد والكليات المنهج التعيمي اقديم الذي يتضمن مسك الدفاتر وتسجيل المعاملات المالية دون التطرق لمجالات التطبيقية المسايرة لتطورات الاقتصادية المعاصرة .

٠٢ عدم تطبيق الأساليب العلمية الحديثة في استخدام جهاز الحاسب الآلي وبرامج الأنظمة المحاسبية أثناء تدريب الطلبة على برنامج التأهيل المحاسبي مما يؤثر عى القدرات الذهنية والتطبيقية للطالب ويقلل من كفاءته وإنتاجيته العملية .

٠٣ عدم توفر الكتب والمراجع الحديثة في المكتبات الموجودة بالمعاهد والكليات والتي تساعد الطالب في إعداد البحوث العلمية مما يدفعه لاستعانة بكتب المحاسبة القديمة التي تتضمن المفاهيم والمبادئ البدائية للمحاسبة والتي تتماشى مع المتطلبات الاقتصادية المعاصرة .

٠٤ عدم التركيز على الممارسات التطبيقية من خلال إرسال الطلبة في دورات عملية لاكتساب الخبرة المطلوبة في التطبيقات المحاسبية .

٠٥ عدم تدريس موضوعي المحاسبة والتدقيق باللغة الإنكليزية ، الأمر الذي يؤدي الى صعوبة مراجعة الطالب للمصادر العلمية الأجنبية .

٠٦ يواجه الإقبال على التخصص المحابي من قبل الطلبة المتخرجين من الإعدادية تأثيرات من الأسرة والمجتمع بسبب التشجيع على التوجه على الكليات العلمية مثل الطب والهندسة دون ان يدركوا ان المجتمع عبارة ن سلسلة مترابطة مكملة بعضها للبعض وان كل فرد من خلال أدائه الوظيفي يشكل عضو فعال فيه وان كل فراغ يطرأ في أي تخصص يد خطرا على المجتمع .

٠٧ عدم تطرق مناهج التعليم في الجامعات لعدد من المواضيع المحاسبية والتدقيقية الهامة مثل تقييم أداء الوحدات الاقتصادية ودراسات الجدوى .

٠٨ عدم القيام بالتدريب الجدي خلال العطل الصيفية لممارسة التطبيقات العملية للأعمال المحاسبية في دوائر الدولة بسبب قصر المدة الزمنية للتدريب .

٠٩ هناك بعض الفجوات لدى المدربين والمشرفين على التدريب بفهم طبيعة التطبيق العملي للطلبة وأهميته في تطوير الخبرات .

٢/١ وسائل النهوض بالتعليم المحاسبي

ان تطبيقات علم المحاسبة اتسعت مسايرة التطورات الاقتصادية الكبيرة وتكاملت المحاسبة كعلم له قواعده وأصوله التاريخية ووسائله وأساليبه الجديدة وان هذا التطور يلقي على الجامعات والمعاهد الدراسية المتخصصة في علم المحاسبة والتدقيق مسؤولية تدريس معايير المحاسبة الحديثة وتطوير البرامج التدريبية لغرض تأهيل الطلبة الدارسين فيها واعدادهم كمحاسبين ومدققين لممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق بكفاءة وجدية .

ونذكر أهم الأمور التي يمكن اعتمادها لغرض النهوض بالتعليم المحاسبي :ـ

٠١ التدريس والتدريب على استعمالات الحاسب الآلي والبرامج المحاسبية اتي تنفذ من خلال الحاسوب وتدريس برامج التدقيق من خلال الحاسوب وتوصيل فكرة إحلال السجلات المالية التي يتم اعدادها عن طريق الحاسوب بدلا من السجلات اليدوية (في المناهج والمصادر العلمية للمحاسبة) .

٠٢ توعية المدربين والمشرفين عى تدريب الطلبة خلال العطلة الصيفية بالدور الهام لهذه المهمة وأثرها على خلق كوادر مهنية وعلمية كفوءة .

٠٣ تدريس موضوعي المحاسبة والتدقيق باللغة الإنكليزية ، اضافة الى اللغة العربية لمساعدة الخريجين على الاتصال مع الغير كتابة أو شفاهة ولمساعدتهم عند العودة الى المراجع العلمية الأجنبية .

٠٤ تنمية القدرات التحليلية لدى الخريجين عن طريق التوسع في الحالات التطبيقية، بالإضافة الى الدراسة النظرية لان الخريج الذي لا يملك ذهنا تحليليا لايمكن ان يكون محاسبا أو مدققا ناجحا باعتبار ان التحليل المالي والمحاسبي هو حجر الزاوية في أداء المحاسب والمدقق بكفاءة وفعالية عالية .

٠٥ التركيز على الممارسات التطبيقية من خلال إرسال الطلبة في دورات علمية لاكتساب الخبرة المطلوبة في التطبيقات المحاسبية .

٦ • تشجيع الخريجين على استخدام التفكير الانتقادي في المحاسبة والتدقيق وفي اكتشاف المشاكل وطرح الحلو المناسبة والبدائل لها لتنمية القدرة الذهنية لديهم على الانتقاد العلمي والمهني .
٧ • الاهتمام بتنمية الاستقلال الفكري والشخصي للخريج وتنمية قدرانه على اتخاذ القرارات لمشاكل التي يواجهها .
٨ • ايلاء التدريب والتمرين للخريجين اهتماما خاصا في المراحل النهائية للتدريس عن طريق تقسيمهم الى مجموعات وايجاد مشاكل محاسبية وبرامج وورش عمل مشابهة ما يجري في الحياة العملية يتم حلها .
٩ • تشجيع البحوث العلمية والعملية في المحاسبة والتدقيق التي تساعد على تطوير علم ومهنة المحاسبة .
١٠ • تدريس القواعد المهنية للمحاسبة والتدقيق بشكل واف في الجامعات وتدريس أدبيات واخلاق مهنة المحاسبة والتدقيق .
١١ • تقوية برامج الدراسات العليا لخلق قياديين في المحاسبة والتدقيق .
١٢ • ان يسمح باشتراك أساتذة الجامعات من حملة الشهادات العليا في العلوم المحاسبية وما يعادلها لادارة مكاتب التدقيق بجانب مدققين مجازين أو إدارة الشؤون المالية بالشركات المساهمة الخاصة أو العامة بما يحقق هدف الربط بين الجانبيين النظري والعملي .
١٣ • استحداث كتاب شامل عن المحاسبة في العالم العربي اجمع والذي سوف يوفر فهما للبيئات المحاسبية المتباينة في الدول العربية وتبادل الخبرات الفنية في المحاسبة والتدقيق بينها .
١٤ • التوسع في تدريس التدقيق في الجامعات والمعاهد الفنية بشكل شامل ابتداءا من التدقيق المستندي ووصولا الى إبداء الرأي في البيانات المالية .
١٥ • توحيد الخطط الدراسية تخصص المحاسبة في الجامعات وتقليل الفوارق بينها، والربط بين المؤسسات التعليمية والقطاعات الميدانية والمنظمات المهنية المختصة عن طريق تبادل الخبرات فيما بينها .

٣/١ مشروع منهج دراسي

ان تعليم مهنة المحاسبة يتم بطرق مختلفة في جميع أنحاء العالم وببرامج تعليمية مختلفة وبسبب التعقيدات المتزايدة في بيئة قطاع الأعمال لايمكن التوقع بان أي شخص حاصل على درجة جامعية يكون ملم بجميع المعارف والمهارات لمحاسب تخصصي ذي خبرة (ويتطلب بلوغ خبرة المحاسب التخصصي والمحافظة عليها تعليما متصلا) ولذلك وبدلا من اضافة المزيد والمزيد من المعدات التقنية لأغراض التعليم والممارسة فانه ينبغي ان يرتكز (التعليم السابق قبل الالتحاق بالمهنة) على الأساس الذي يمكن ان تبنى عليه عادات التعلم طوال الحياة، أي بعبارة اخرى ينبغي تعليم الطلبة كيفية التعلم وكيفية تجميع المعارف أي تعلم كيفية تعليم الذات وتطوير القدرة على البحث وتطوير المهارات والمعارف والتوجه المهني الذي يساد الطلبة على الدراسة بطريقة اكثر فعالية واستخدام الاستراتيجيات الدراسية الفعالة للاستمرار في التعلم طوال حياتهم .

*وتركز عملية التعلم من خلال البرنامج التعليمي للمحاسبة على القدرة على :

أ ــ تحديد المشاكل
ب ــ التماس الفرص
ج ــ البحث عن المعلومات المطلوبة
د ــ تحليل وتفسير الملومات
هـ ــ التوصل الى نتيجة تستند الى منطق قوي من بين البدائل الممكنة .

---

* تعليم المحاسبة والنهوض بمهنة المحاسبة ــ اللجنة التعليمية بالاتحاد الدولي للمحاسبين – المؤتمر العلمي السادس عشر للمحاسبين تشرين الاول/١٩٩٢ تقرير منشور في مجلة المحاسب القانوني الربي عدد/٨٥ (تموز ، اب /١٩٩٤)

وعلى الطلب المشاركة في عملية التعلم وان لا يكونوا متلقين سلبيين لمعلومات ويحددوا ويحلوا المشاكل التي تحتاج الى استخدام مصادر معلومات متعددة ويتم التعلم والعمل في مجموعات واستخدام المهارات الذهنية المشترك بينهم، ويحتاج هذا البرنامج تدريب الأساتذة وحثهم على استخدام مناهج وتكنلوجيات جديدة .

وينشئ من برنامج كيفية تعليم الذات قاعدة يمكن بناء التعليم المستمر عليها ويتم تطوير فهم المبادئ الأساسية والقدرة على التطبيق وتكيفها بالنسبة للحالات التطبيقية التي تتطلب معالجات من المحاسب خلال ممارسة المهنة، وان الهدف من هذا البرنامج هو ليس التركيز على تخزين القواعد والأنظمة المحاسبية في الذاكرة أي مجرد تراكم معلومات، وان الأسس التي ينبني عليها التعلم طوال الحياة هي المهارات، والمعارف وبالشكل التالي :

أولا ــ المهارات التي ينبغي تطويرها وتنميتها من خلال تعيم المحاسبة هي :

١ ــ <u>مهارات الاتصال :</u>

وهي مهمة جدا للمحاسب لتعامله مع عدد من الأفراد من ذوي الخلفيات الثقافية والسلوكية المختلفة داخل الوحدة الاقتصادية التي يعم بها اضافة الى اتصاله مع أفراد في الوحدات الاقتصادية الأخرى التي تتعامل معها إدارته وتتضمن مهارات الاتصال القدرة على نقل المعلومات وتنقلها وتقديم الآراء ومناقشتها والدفاع عنها والقراءة والاستماع والكتابة لغرض مخاطبة الإدارة والأطراف الأخرى التي يتعامل معها ومعرفة الوقت الملائم للاتصال

٢ ــ <u>المهارات الذهنية :</u>

وهي القدرات عى البحث والتفكير المنطقي المجرد والتفكير الاستقرائي والاستدلالي والتحلي انقدي والقدرة عى تحديد المشاكل الطارئة والمهارة في حل تلك المشاكل عن طريق التشاور مع الجهات المعنية .

٣ ــ <u>مهارات التواصل الشخصي :</u>

وتشمل القدرة على العمل مع الأخرين في مجموعات والتأثير فيهم وتنظيم المهام وإسنادها وتحفيز الأشخاص وتنمية قدراتهم والصمود في المنازعات وحلها مع القدرة على الاضطلاع بالمواقف القيادية والمهارات الإدارية .

٤ ــ <u>المهارات الإنسانية :</u>

وتشمل الصفات الإنسانية الإيجابية مثل التفهم والتعاطف والشفقة والاحترام، حيث ان هذه المهارات تسهل مل النظام الجديد الذي ظهر في مجتمع اليوم التكنولوجي والمادي لان المحاسب لن يكون إنسانا آليا وانما يكون كائنا بشريا يعمل في ظل التكنولوجيا مع كائنات بشرية اخرى من مستويات اجتماعية وأخلاقية ودينية مختلفة .

٥ ــ <u>المهارات الشخصية :</u>

وتشم النزاهة، النشاط، والمثابرة، الالتزام بالتعلم طوال الحياة

ثانيا ــ المعارف التي يتعين اكتسابها من خلال تعليم المحاسبة

يتطلب من حاملي الدرجات الجامعية في المحاسبة ان تكون لديهم المعارف التالية :

٠١ معارف عامة وتشم المعرفة بالأحداث التي تحصل في العالم والثقافة العامة ومعرفة بعلم النفس والاقتصاد والرياضيات والإحصاء .

٠٢ معارف تنظيمية تتعلق بقطاع الأعمال وتشمل المعرفة بأنشطة القطاع الحكومي، وقطاع الأعمال والتحليل المالي للسوق .

٠٣ معارف في المحاسبة ومراجعة الحسابات : وتتضمن اكتساب معارف في المجالات المتخصصة للمحاسبة مثل المحاسبة المالية، المحاسبة الادارية، الضرائب، نظم المعومات، مراجعة الحسابات، محاسبة الوحدات غير المستهدفة للربح، والوحدات الحكومية، اضافة الى تنمية افهم بالمواضيع التالية :

أ - تاريخ مهنة المحاسبة .
ب- معرفة إحتياجات متخذي القرارات المالية من الملومات ودور المعلومات المحابية في الوفـــاء بهذه الاحتياجات .
ج- السياسة العامة، العوام البيئية .
د- المسؤوليات الأدبية والمهنية لمحاسب .
هـ- معالجة البيانات المالية في الوحدات الاقتصادية بما في ذك دور نظم المعلومات .
و- تطورات تكنولوجيا المعلومات القائمة على أساس الحاسوب .
ز- عمليات المراقبة المالية التي توفر دقة ونزاهة البيانات المالية .
ح- معرفة بقوانين التصديق المالي وإجراءاته .
ط- معرفة بأمور الضرائب وأثرها على القرارات المالية والإدارية .
ي- القدرة على إصدار الأحكام القائمة على أساس القيم وتناول القضايا بنزاهة .

الفصل الثاني

دور المحاسب في الاقتصاد المعاصر

ان تطور الحياة الاقتصادية بشكل خاص والحياة بأوجهها المختلف بشكل عام ادى أدى الى تطور علم المحاسبة نتيجة لزياد الحاج الى قياس الأنشطة الاقتصادية، وحجـم الخدمـات وفـرض الرقابة على ما تجنيه الدول والأنشطة الخاصة من إيرادات وما تنفقـه مـن مصروفـات ولتلبيـة المتطلبات التي تفرضها ظروف العولمة الجديدة .

ومن هنا تبرز أهمية دور المحاب الذي يتحتم عليه تطوير قدراته لمواكبة تلك التطـورات أثناء الأداء العملي وتطوير المهارات النظرية التي اكتسبها أثناء دراسته الجامعي للمساهم في اتخـاذ القرارات المناسبة .

وبقدر ما يحمل المحاسب من مستوى علمي ومهني متميز ودهني متفتحة وكفاءة وأمانـة ودقة في الأداء بقدر ما ينعكس هذا على مستوى الأداء المهني له أمام تلك التطورات والذي من شانه ان يساهم في التقدم والرفاه الحضاري، وانطلاقا من أهمية دور المحاسب في الاقتصاديات المعاصرة وأهمية التكوين الذاتي له فقد تم تناول هذا الفصل من خلال الفقرات الاتية :

٢/١ التحديات والمشاكل التي يتعرض لها المحاسب
٢/٢ المعارف والمؤهلات والصفات الواجب توفرها في المحاسب بعد تخرجه .

٢/١ التحديات التي تواجه المحاسب

ان مسؤولية المحاسب أصبحت تتعدى مفهوم إعـداد النتـائج التاريخيـة لاداء الوحـدة الاقتصادية ومسك الدفاتر وتسجي المعاملات المالية لتشمل التعامل والتكيف مع مفـاهيم المحاسـبة وفق الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية المعمول بها محليا وعالميا .

حيث يلعب المحاسب دورا كبيرا في طرح البدائل الاقتصادية المناسب لمواجـه التحـدي الذي يواجهه اقتصادنا المحلي من قبل الدول العالمية الكبرى التي تضع العقبات لعرقل نمو وتطور اقتصادنا عن طريق المشاركة في صنع القرارات باعتباره مصدر للمعلومات للإدارات في الوحدات الاقتصادية ومساعدتها في اتخاذ القرار الاقتصادي الصحيح .

ومن الأمور التي يواجهها المحاسب لدى ممارسته المهنة، ان معظم الجهات التي يتعـامل معها تحمله مسؤولية الأخطاء الناشئة من الجهات والأقسام الأخرى في الوحدة الاقتصاديـة دون ان تدرك ان المحاسب مجرد عضو مكمل لبقية اعضاء الوحدة الاقتصادية ومن خلال أدائه يساهم فـي تحقيق أهداف تلك الوحدة وان مسؤولياته لا تتجاوز مجال عمله، وتحميله مسؤولية أخطـاء غـيره تجعله يعمل في جو قلق وتؤثر على أدائه المهني .

اضافة الى ان بعض إدارات القطاع العام والخاص (مصارف ، تامين ، تجارة .. وغيرها) يتوقعون بان المحاسب يلم بجميع مبادئ المحاسبة المستخدمة في تلك الجهات دون ان تدرك بان دراسة المحاسبة لا تتطرق الى كافة فروع المحاسبة وانما تمهد عقلية الطالب لاستيعاب الأساسيات الأولى في المحاسبة والتدقيق وبعض فرو المحاسب، وعلى تلك الإدارات الاهتمام بارسال المحاسبين في دورات تدريبية بصور مستمرة تطوير معارفهم واطلاعهم على التطورات في المهنة .

٢/٢ المعارف والمؤهلات والصفات الواجب توفرها في طالب علم المحابة بعد تخرجه

ان مهنة المحاسبة تتطلب أعدادا قبل الخدمة وتدريبا وتأهيلا أثناء الخدمة وان الشهادة الجامعية وحدها غير كافي لممارسة هذه المهن ولابد من توفر المعارف والمؤهلات والصفات(*) التي سنذكرها في المحاسب لغرض قيامه بممارسة مهنة المحاسبة بد تخرجه من الجامعة أو المعهد :

٠١ المعرفة الكامل بأسس ومبادئ المحاسبة .
٠٢ الإلمام بالأساليب العلمية المتبعة في بض فرو المحاسبة .
٠٣ الإلمام بتحليل العمليات لمالية وتجيلها بطريقة منظمة وتجميع النتائج على شكل قوائم وتقارير مالية تساعد الإدارة في اتخاذ القرارات الصحيحة .
٠٤ الدقة في تحليل العمليات المالية ولا تشمل الدقة التوازن والمطابقة في الحسابات التحليلية فقط وانما تشمل قيد وتصنيف العمليات المالية .
٠٥ الكفاءة والجدية في العمل المحاسبي .
٠٦ الإخلاص والأمانة في الأداء الوظيفي والمحافظة على موجودات المؤسسات التي يمل بها المحاسب (التركيز على مفهوم تقوى الله ومراقبته) عند أدائه لعمله .
٠٧ لمعرفة والقدرة على الربط بين العمليات المالية عند حدوثها بالتطورات الاقتصادية والمالية المعاصرة المحلية والعالمية .
٠٨ ان تكون لديه قابلية على البحث والتعلم المستمر وإيجاد المعالجات اللازمة للعمليات المالية التي تحصل في الوحدة الاقتصادية التي يعمل بها خلال أدائه المهني .
٠٩ المعرفة والدراية في استخدام الحاسب الآلي وكيفية تنفيذ البرامج الآلية الخاصة بالمحاسبة مثل برامج الأنظمة المحابية التي تتضمن ترحيل العمليات المالية على الحاسوب واعداد السجلات لمالية وبرامج إعداد الموازنة السنوية .

ان الدراسة الأكاديمية مجرد قوانين ومبادئ في ذهن لطلب وقد لايجد الطالب بعد تخرجه صلة بين مبادئ المحاسبة التي تعلمها وبين ما يطبقه في الواقع العملي، لذا فان المحاسب الناجح يقوم بالتطبيق العملي لتلك المبادئ، اضافة الى تطوير مهارته الذهنية وتكيفها في المهنة المحاسبية ومواكبته للتطور في المبادئ والأساليب المحاسبية، وان يكون حريصا على الارتقاء بمستواه المهني من خلال الاطلاع على البحوث والمجلات العلمية وحضور الدورات التدريبية التي تتعلق بما هو جديد في عالم المهنة .

خلاصة البحث ونتائجه

تنمو المهن وتتطور بجهود وتطلعات اعضاء المهنة والأكاديميين وممارسي المهنة في الماضي والحاضر اضافة الى الجيل الجديد من خريجي الجامعات والمعاهد الفنية الذين يحملون أفكار ورؤى جديدة لتطوير علم ومهنة المحابة في المستقبل وان الواجب الوطني والمهني يفرض لينا جميعا إسنادهم علميا ومهنيا لغرض تطوير مهاراتهم ومعارفهم واستقلالهم الفكري لرفع شان المحابة والتدقيق في المستقبل .

---

* خليفة بن حمد السعدي ــ دور الجامعات في التعليم المحابي بحث منشور في مجلة المحاسب القانوني العربي العدد ٨٥/تموز ــ آب/ ١٩٩٤

لقد ظهر من خلال هذا البحث في صفحاته المتواضعة مدى أهمية المحاسبة في جمي اوجه الحياة الاقتصادية، وعدم إمكانية الفصل بين الجانب النظري (تدريس علم المحاسبة) والجانب العملي (ممارسة مهنة المحاسبة) .

لذا فان كلية التراث الجامعة عندما اتارت موضوع (التعليم المحاسبي الجامعي والمهنة المحاسبية) ضمن محاور مؤتمرها العلمي الثاني كان اختياريا مناسبا لانه من الموضوعات المهمة في عصرنا الحالي الذي نواجه فيه حربا اقتصادية ذات طابع التحدي من قبل الدول العالمية الكبرى وللدور الكبير الذي يلبه المحاسبون في التعامل مع هذه التحديات .

اذ ان مسؤولية المحاسب أصبحت تتعدى مفهوم تسجيل البيانات المالية واعداد النتائج التاريخية لاداء المؤسسات ايا كان نوعها بل تتمثل أساسا في مساعدة الإدارة على اتخاذ القرار الذي يمكنها من تجاوز العقبات والمساهمة في تطوير وتنمية اقتصادنا ولشمولها مفاهيم واسع والتي من خلالها يستطيع المحاسب التعامل والتكييف م ما تقتضيه الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية المعمول بها محليا والعالمية .

ومن هنا يبرز الدور الفعال للجامعات والمعاهد الفنية في إعداد وتأهيل محاسبين يزاولون المهنة بشكل كفوء ومتماشي مع التطورات الاقتصادية المحلية والعالمية ومدى الربط بين الجانبين النظري والعملي في لوم المحابة والتدقيق وهو المحور الذي تناوله الباحث في ورقته المقدمة طيا والتي تناولت الفصول والمحاور التالية : ــ

الفصل الاول : التعليم المحاسبي ومشاكله والتوصيات الخاصة بمعالجة تلك المشاكل عن طريق بيان وسائل النهوض بالتعليم المحاسبي وتم اقتراح مشروع منهج دراسي جديد يعتمد على التدريس الجامعي وتعاون المنظمات المحاسبية المهنية والإدارات المالية في الوحدات الاقتصادية لتنفيذه .

الفصل الثاني : دور المحاسب في الاقتصاد المعاصر : تم رض التحديات والظروف التي يتعوض لها المحاب والمعارف والمؤهلات الواجب توفرها في المحاب بعد تخرجه .

وخلص الباحث الى انه لا غنى عن تحديث المناهج الدراسية لتواكب التطورات الاقتصادية والتكنولوجية وتطوير المراجع العلمية وتوفير المراجع المهنية المتطورة التي تصدر من الهيئات المهنية العربية والدولية، اضافة الى تطوير الوعي باهمية المحاسبة في المجتمع لاستقطاب الطلبة من خريجي الإعدادية للاقبال على هذا التخصص، وقيام إدارات العمل بادخال المحاسبين في دورات تدريبية لتطوير مهاراتهم ومعارفهم لمواكبة التطورات في المهنة .

وختاما أرجو من الله العلي القدير ان أكون قد وفقت لاعطاء هذا الموضوع شيئا بسيطا من حقه وان يأخذ بأيدينا جميعا للوصول بلم ومهن المحاب في بلدنا العزيز الى المستوى الذي يجع هذه المهنة قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة منها والله المستعان وهو الموفق .

المصادر :

ــ مبادئ المحاسبة / الدكتور احمد رجب عبد العال ــ ١٩٨٣ .

ــ الإدارة المالية / الدكتور خليل محمد حسن الشماع ــ ١٩٧٧ .

ــ النظم المحابية الجزء الاول / عادل محمد الحسون (محاسب قانوني)
خالد ياسين القيسي (محاب قانوني) ١٩٩١

ــ تعليم المحاسبة والنهوض بمهنة المحاسبة ورقة مقدمة من اللجنة التعليمية بالاتحاد الدولي للمحاسبين الى المؤتمر العالمي السادس عشر للمحاسبين في ــ ١٩٩٢ منشورة في مجلة المحاب القانوني الربي (عدد/٨٥ ، أب ــ ١٩٩٤)

ــ الربط بين الجانبين النظري والعملي في علوم المحاسبة وتدقيق الحسابات/ تقرير ن ندوة جامعة مؤتة ــ الأردن ــ منشور في مجلة المحاسب القانوني العربي العدد ٨٩/اذار، نيسان ــ ١٩٩٥)

ـ التعليم المحابي والنهوض بمهنة المحاسبة ـ ورقة مقدمة من لجنة الخبراء المشكلة من الأمم المتحد ـ ١٩٩٣ منشورة في مجلة المحاب القانوني عدد/٨٦ ـ أيلول، تشرين الاول ـ ١٩٩٤ .

ـ دور الجامعات في التعليم المحاسبي بحث من إعداد خليفة بن حمد الودي منشور في مجلة المحاسب القانوني العربي اعدد ٨٥/تموز، آب ـ ١٩٩٤.

ـ دور المؤسسات المهنية في تضييق الهوة بين النظرية والتطبيق في علوم المحاسبة والتدقيق بحث مقدم من محمد البشير منشور في مجلة المدقق عدد/٢٦ ـ تموز ـ ١٩٩٥ .